الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٧/٥/٢٣

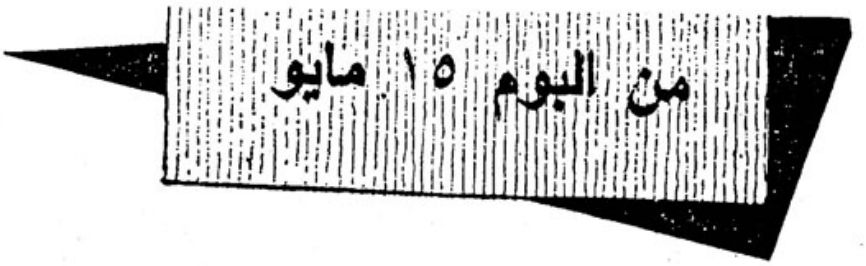

المعـــذبون فى الأرض ..
تخلصوا من الاغلال الى الأبد

● تم الافراج عن الفى ســجين ــ واتصور حال هؤلاء المعذبين فى الارض لو لم يفجر انور السـادات ثورة التصحيح .. اتصورهم الى يومنا هذا مصفدين فى الاغلال .. واتصورما كان حريا ان يضاف الى هذا العدد من سجناء جدد يبعث بهم الى السجون والمعتقلات مصاصو دماء الحـرية ، ويقشعر بدنى !

اتصور الاقزام الذين ظهروا فى هذا البلد مع ظهور نجم النحس والغباء فى سمائه ، اتصورهم مازالوا ممسكين بزمام السلطان .. ويقشعر بدنى !

وكيف لا يقشعر والخامس عسر من مايو يوقظ الذاكرة على ما كان فى حياتنا قبله ، عندما سكر الاقـزام من خمر السلطة ، وتقمصهم الشيطان فانبعجوا وصاروا مردة وعمالقـة ، يرعاهم من سـماء غطاها الضـباب الاسود ، نجم لئيم هو نجم النحس والغباء .

عشناك يا أيام الضباب الاسود .. ورأينا الاقزام فى اهاب العمالقة .. والبزدان فى حجم الفيلة .. والجرادوهو يستعير أجنحة الفـربان ويأكل الاخضر واليابس .. عشنا الايـام المنكودة ، وشهدنا العدل ممزق الثياب والحق يتيما ، والتنفس محظورا ..

ومصر مطالبة بالابتسام ، وعمالقة النحس والغباء يعتصرون عنقهـا : ويطبقـون على رئتيها ، والفـربان والجرذان تنهش لحمها .

يا صانع ١٥ مايو .. كل سجين من هذه الالاف التى أطلقت سراحهـا يتقدم اليك فى هذه الايام الحـافلة بالذكريات بزهرة الحب .. كل مصرى يرشقك بزهرة الوفاء والعرفان ، لانك طوقت جيد مصر بقلادة القـانون ، وزينت صـدرها بزهرة الحرية ..

والامل . □

يوسف جوهر